لسما بين المسلمين لاعلى تحسين صوته كالانبيا ومن تبعهم
فيه وروى ابن ابي شيبة باحد برجال الصحيح عن عقبة
الجهني مرفوعا تعلموا القران اي احفظوه وتغنوه وتغنوا
به اي اقروه بتحزن وترقيق وحسن صوت وليس المراد قراته
بالالحان والنغمات واكتبوه الحديث بقيته فوالذي نفسي
بيده لهو اشد تفلتا من المخاض في العقل والله اعلم
بمراد رسوله وقد صح في الصحيحين وغيرهما انه صلى الله
عليه وسلم سمع ابا موسى الاشعري يقرا فقال لقد
اوتي هذا وفي رواية البخاري يا ابا موسى لقد اوتيت
مزمارا من مزامير ال داود من حسن الصوت والقراة
يعني من مزامير داود نفسه كما ذكره اهل المعاني قال
… لانه لم يرو ان احدا من ال داود اعطي من حسن
الصوت ما اعطي داود والمزامير جمع مزمار بكسر الميم
الالة المعروفة اطلق اسمها على الصوت للمشابهة
فشبه حسن صوته وحلاوة نغمته بصوت المزمار وفي طريق
اخرى لمسلم انه … قال يا رسول الله لو علمت انك
تسمع لحبرته لك تحبيرا حسنة تحسينا قال ابن المنير هذا
يدل على انه كان يستطيع ان يتلوا اشجى اي اشد من المزامير
في ادخال الحالة الحاصلة للسامع عند سماع المزامير
عند المبالغة في التحبير لانه قد نفى مثلها ببعض المصطلى
وما بلغ الحد فكيف لو بلغ جهد استطاعته وقد روى ابن ابي
داود بسند صحيح عن ابي عثمان النهدي قال دخلت دار
ابي موسى الاشعري فما سمعت صوتا صنج ولا بربط
ولا ناي احسن من صوته الصنج بفتح الصاد المهملة فنون
ساكنة فجيم الة من نحاس كالطبقين يضرب باحدهما
على الاخر والبربط بموحدتين بينهما را اخره طا مهملة يونان
… فارسي معرب كالة كالعود والناي بنون بعد الف همز
المزمار وقد كان داود اذا اراد ان يعظ بني اسرائيل
يعلمهم ويذكرهم باحوال الاخرة يجوع سبعة ايام لا ياكل
ولا يشرب ولا ياتي النسا ثم يامر سليمان ابنه فينادي
في الصواحي بصاد مهملة والنواحي عطف تفسير الالام

والاودية

والاودية والجبال والصواحي بصاد مهملة والنواحي ~~عطف تفسير~~
عن بيانها في الاستسقا ان داود يجلس يوم كذا ثم يخرج له
منبر اي شيا مرتفعا الى الصحرا فيجلس عليه وسليمان قايم
على راسه فتاتي الجن والانس والطير والوحش والهوام
والعذارى جمع عذرا اي الابكار والمخدرات يسمعون الذكر
ويأخذ في الثنا على الله بما هو اهله فتموت طايفة من المستمعين
شوقا اليه تعالى ثم ياخذ في النياحة على المذنبين فتموت
طايفة من المذنبين خوفا من الله سبحانه فاذا استحر الموت
بالخلق اي اشتد فيهم وكثر قال له سليمان يا نبي الله قد
استحر بفرقته عجيم الموت بالخلق وقد مزقت المستمعين
كل ممزق اي فرقتهم تفريقا تاما ممزق مصدر ميمي فـ
يفز داود فيحملونه على سريره الى بيته ويامر ان
ينادي سليمان من كان له مع داود قريب او حميم او شقيق
فليخرج لامتعاده وكانت المراة تاتي بالسرير فتقف على
زوجها واخيها او ابيها تدخل به المدينة فاذا اتاه
داود اليوم الثاني قال يا سليمان ما فعل عباد جمع عابد
بني اسرائيل فيقول له قد مات فلان وفلان يسميهم
باسمائهم وهلم جرا فيضع داود يده على راسه وينوح
ويقول يا رب داود اغضبان انت على داود حيث انه لم يمت
فيمن مات خوفا منك وشوقا اليك فلا يزال كذلك حتى
عادته الى المجلس الاخر واقام داود على ذلك ما شا الله تعالى
اي مدة مشيئته تعالى ذلك ولا يخفى ما ذكرته من حال بني
اسرائيل في هذه القصة انهم في ذلك الخلاف هذه الامة
فاما المزامير فسبيلها كسبيل ما ذكره من حال ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه وهو واحد واما الموت من الموعظة خوفا
او شوقا قلنا فيه طريقان احدهما ان يقول ان القوة
التي اوتيتها هذه الامة المحمدية تتلا الاحوال الواردة
عليها فتتماسك الحياة فلا تغنى القوة الجسمانية
بكسر الجيم بل القوة الروحانية بضم الراء والثانية ان
الالوهية باقية ما لقيه اما من الثنا فحذف الخبر للعلم
به ما تقدم فلنرجع الى ما نحن بصدده الهمة ان شا الله للتبرك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)